



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

()

ملخص البحث

يحاول الباحث في هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة التصوف في الفكر الاباضي، فقد عرّف — في الباب الأول — بالفكر الاباضي، ومراحل تطوره تاريخياً، ثم تحدث عن الظاهرة الصوفية، ومراحل تطورها وانتشارها، مبيناً أنواع التصوف بشكل عام، وفي الباب الثاني تحدث عن مراحل التصوف في الفكر الاباضي، وقد ظهر للباحث أن المحكمة (أهل النهروان) قد مثلوا تجربة روحية نفسية، وذلك من حيث تفانيهم في الجهاد في سبيل الله، لإقامة مجتمع العدالة والمساواة، وهذه التجربة الروحية أطلق عليها الباحث "التصوف الجهادي"، وقد مثل لذلك بأبرز قادة الاباضية مبيناً ظروفهم الإجتماعية، وأوضاعهم السياسية المحيطة بهم.... ثم تطور هذا التصوف إلى ما يعرف عند أهل السنة والجماعة بـ "التصوف السني العملي" القائم على الخلوات والأذكار والأوراد، وقد بيّن الباحث التصوف المقبول والمرفوض عند شيوخ الأباضية، فالمقبول هو التصوف السني المعتمد على دليل العقل والنقل، والمرفوض هو التصوف الفلسفي، والذي ينتهي بصاحبه — عادة — إلى وحدة الوجود، أو الحلول أو الاتحاد، أو الاهتمام بالعلوم الغامضة كالحروفية، وعلم الكيمياء، إلا أن شيوخ التصوف الاباضي، قد قبلوا التصوف الإشراقي المعتمد على ما يمنه الله للسالك من فيوضات روحانية، وتطمئن لها نفسه، ويرتاح قلبه، وأما التصوف الفيضي والإشراقي المبالغ فيه، والذي يؤدي إلى الغنوصيات، فليس بمقبول عندهم، ثم تحدث الباحث عن سمات التصوف في الفكر الاباضي، رابطاً إياها بالمنهج العقدي والسياسي في الفكر الاباضي عموماً، ومنها أنهم ربطوا تجربتهم الصوفية بالشرع والعقل، وظهر فيها الجانب العقدي، ولم يعتمدوا في تجربتهم الصوفية على المشيخة أو الطُرُقِية، كما أنهم لم يغفلوا في الأئمة، وقد استخدم الباحث لبيان كل ما سبق المنهج التاريخي والتحليلي.

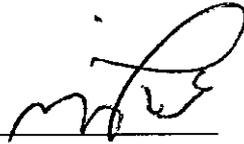
Abstract

The research attempts to shed light on the phenomenon of *Taṣṣawwuf* within the 'Ibādī school. It explains the historical development of 'Ibādī thought in general, then the phenomenon of *Taṣṣawwuf*; its development, types and spread. In the second section of the research, the researcher elaborates on the different stages in which 'Ibādī *Taṣṣawwuf* went through and he found that *al Muḥakkimah* or the people of Nahrawān have developed a psyche-spiritual experience through their excel in striving for the sake of Allah (*Jihād*) to establish a justice-based society. The research calls this kind of experience a "Striving Mysticism" "*Taṣṣawwuf Jihādī*". The researcher illustrates such experience by referring to prominent *Ibadi* leaders and he explains their social conditions and political experiences. According to the researcher, the *Taṣṣawwuf al Jihādī* took in history a position of a ground experience that led to the appearance of Sunni *Taṣṣawwuf* among the followers of Sunni mainstream which is based on specific activities and rituals such as isolations "*khalawāt*", remembrance "*dhikr*" and specific prayers "*al 'awrād*". The researcher distinguishes between the accepted *Taṣṣawwuf* and the rejected type according to the 'Ibādī mystics. As a matter of fact, the recognized form of mysticism among the 'Ibādī mystics is that spiritual experience which is compatible with the criteria of revelation as well as reason. Whereas, the reject types are those experiences which belong to philosophical mysticism which leads its adherents to pantheism and the involvement in confusing pseudo-sciences such as science of letters and chemistry. However, the 'Ibādī mystics have accepted one sort of luminous mysticism "*al Taṣṣawwuf al Ishrāqī*" which comes out of God's spiritual emanation reached by few mystics in which they attain a sort of heart-tranquility. As for the extreme emanating mysticism leading to gnosis, the 'Ibādī mystics have disapproved it. The researcher elaborates on the main characteristics of 'Ibādī mysticism within the creedal and political context of 'Ibādī school of thought. He finds that one of the major distinct character is that the 'Ibādī mysticism did not develop any sort of organized *Tarīqah* as known in Sunni Mysticism and the 'Ibādī mystics did not show extremism in following the mystic leaders or *Imams*. The researcher uses the historical and analytical methods throughout this study.

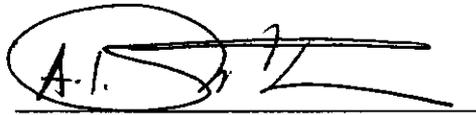
APPROVAL PAGE

(for Ph.D)

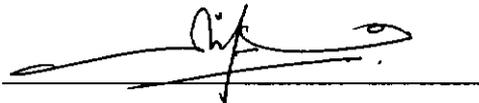
The Dissertation of Sultan Mohamed Zahran has been approved by the following:



Irfan Abd Al Hameed Fattah (Supervisor)

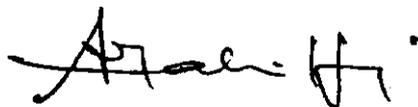


Ahmed Ibrahim Abu Shouk (Internal Examiner)



Majdan Alias (Internal Examiner)

Abd. Salam Bishr (External Examiner)



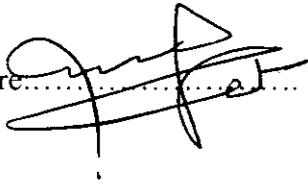
AB. Rahim Ismail (Chairperson)

DECLARATION

I hereby declared that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions..

Name: Sultan Mohamed Zahran

Signature.....

A handwritten signature in black ink, appearing to be 'Sultan Mohamed Zahran', written over a dotted line. The signature is stylized and somewhat cursive.

Date:.....

19/12/06.

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2007م محفوظة لـ: سلطان بن محمد الحراسي

البعد الصوفي في الفكر الاباضي "دراسة تاريخية تحليلية"

لا يجوز إعادة انتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل، وبأي صورة (آلية كانت أو الكترونية أو غيرها) مما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط

الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل

الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسستها التعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

3. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، حق استخراج نسخ من هذا

البحث غير المنشور، إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

4. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع اعلامها عند

تغيير العنوان.

5. سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا

البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في

المكتبة، وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة

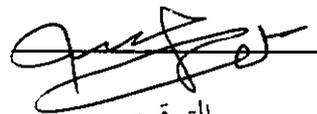
إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، باستخدام حقها في تزويد

المطالين به.

أكد هذا الإقرار: سلطان بن محمد زهران الحراسي

٢٠٠٧ / ١٩ / ١٩

التاريخ


التوقيع

إلى من تربيت في كنف رعايته الأبوية، فلم أر منه إلا التربية الحسنة....
إلى من جلست في مجالسه الجماعية، فلم أر إلا الصدق والوفاء.....
إلى من ذهبت في رحلاته المتنوعة، فلم أر إلا التدبير والتفكير....

إلى من علمني أهمية الدين وسياسة الناس به.....
وأهمية العلم وعز الدارين به.....
وأهمية الحياة والحذر منها.....
وأهمية الموت والاستعداد له.....

إلى من كان يأمل أن يرى هذه اللحظة، ولكن **﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾**، إلى
والذي الحبيب رحمة الله عليه.

شكر وتقدير

أحمد الله العظيم وأشكره، على ما من به عليّ من اتمام هذا العمل، والذي أسأله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، فإن أصبت فبتوفيق منه سبحانه، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وأستغفر الله، والشكر موصول إلى حكومة وطني الحبيب، ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، على إتاحتها لي فرصة اكمال الدراسة.

ثم إنني أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى والدي العزيز، وشيخي الجليل الأستاذ الدكتور/ عرفان عبد الحميد فتاح، أستاذ الفلسفة ومقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية، وذلك على موافقته الإشراف على هذه الدراسة، فكم من سؤال وجهته إليه، وكم من رأي أو مسألة اتفقنا أو اختلفنا عليها، فلم أجد منه إلا سعة في الصدر، وسماحة في الوجه، وتقبلاً للحوار، فقد غمرني بأبوته ورأفته، ما جعلني أتجرأ في محاورته، إذ يعود له الفضل — بعد الله — في إخراج هذه الرسالة على ما هي عليه، فله مني التقدير والإحترام، ومن الله الأجر والثواب، كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة المتحنيين الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم أبو شوك، والدكتور/ مجدان إلياس، والأستاذ الدكتور/ عبد السلام بشر محمد على قبولهم قراءة هذه الرسالة، وتصحيح ما بها من أخطاء.

ولا أنسى في هذا المقام شكري وعرفاني للجامعة الإسلامية العالمية، ممثلة في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية (قسم أصول الدين)، وكذلك مركز الدراسات العليا، ممثلاً في الأستاذ المشارك الدكتور/ نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، على نصائحه وإرشاداته في صياغة شكل البحث النهائية، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى العاملين بقسم المخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة، ومكتبة السيد/ محمد بن أحمد البوسعيدي (سلطنة عمان)، على مساعدتهم لي في الحصول على ما يلزم من مادة الدراسة، وشكري موصول إلى من كانت معي في السراء والضراء، وتجشمت صعوبة الغربة والسفر والعناء، ولكل من قدم لي يد المساعدة، ولأهلي وإخوتي في بلدي جماء، عسى الله أن يجزيهم جميعاً الجزاء الأوفى في الدنيا والآخرة.

المحتويات

ب	ملخص البحث (عربي)
ج	ملخص البحث (الانجليزي)
د	صفحة الإجازة.....
هـ	صفحة الإقرار.....
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	شكر وتقدير
ط	المحتويات
١	الباب الأول: مدخل تعريفي عام
٢	الفصل التمهيدي: التعريف بميكالية البحث ولوازمه
٢	المقدمة
٣	إشكالية الدراسة وأسئلتها
٤	أسباب اختيار الموضوع
٥	أهداف الدراسة وأهميتها
٦	محددات الدراسة
٧	مصادر الدراسة، والدراسات السابقة
٢٤	منهجية الدراسة.....
٢٤	طريقة تناول الموضوع (هيكل البحث)
٣٢	الفصل الأول: التعريف بالفكر الاباضي، ومراحل تطوره.....
٣٧	المبحث الأول: فلسفة فكر المحكمة عموماً.....
٤٤	المبحث الثاني: محاولة تحليل وقراءة العمل الخارجي
٤٩	المبحث الثالث: فلسفة فكر الاباضية خصوصاً
٤٩	المطلب الأول: النشأة والتكوين.....
٥٢	المطلب الثاني: التطور والانتشار.....

٦١.....	الفصل الثاني: التعريف بالظاهرة الصوفية، ومراحل تطورها
٦١.....	المبحث الأول: النشأة ومراحل التطور والانتشار
٦١.....	المطلب الأول: تعريف التصوف، ونشأته
٧٠.....	المطلب الثاني: مراحل تطور التصوف، وانتشاره
٨١.....	المبحث الثاني: أقسام التصوف
٨٥.....	المطلب الأول: التصوف السني العملي
٨٨.....	المطلب الثاني: التصوف الفلسفي
١٠٣.....	الباب الثاني: الظاهرة الصوفية في الفكر الاباضي
١٠٥.....	الفصل الأول: مراحل تطور الظاهرة الصوفية في الفكر الاباضي
١٠٥.....	المبحث الأول: التصوف الجهادي
١٠٦.....	المطلب الأول: الإطار الزمني لظهور التصوف الجهادي
١١١.....	المطلب الثاني: نموذج من قادة التصوف الجهادي (الفترة الأولى)
١١١.....	— أبو بلال مرداس بن حدير
١١١.....	— الإطار النفسي الروحي لتجربته الصوفية
١١٨.....	المبحث الثاني: التصوف المصطلحي
١٢١.....	المطلب الأول: الإطار الزمني لظهور التصوف المصطلحي
١٢٥.....	المطلب الثاني: نموذج من التصوف المصطلحي (الفترة الثانية)
١٢٥.....	— الشيخ الرئيس أبو نبهان جاعد بن خميس الخروصي
١٢٦.....	— الإطار المعرفي الروحي لتجربته الصوفية
١٥٣.....	الفصل الثاني: تحديد نوعي التصوف المقبول والمرفوض
١٥٣.....	المبحث الأول: التصوف المقبول (الجهادي والاصطلاحي)
١٥٤.....	المطلب الأول: أسباب ظهوره
١٧٠.....	المطلب الثاني: النصوص الدالة عليه
٢٠٠.....	المبحث الثاني: التصوف المرفوض
٢٠١.....	المطلب الأول: التصوف المتصل بعلم السيمياء والأعداد والحروف

المطلب الثاني: التصوف الفيضي الإشراقي الفلسفي	٢٠٤
المبحث الثالث: سمات الظاهرة الصوفية في الفكر الاباضي	٢٠٦
المطلب الأول: الجمع بين الحقيقة والشريعة (أدبي العقل والشرع)	٢٠٧
المطلب الثاني: الدعوة إلى تغيير الواقع بضرب المثل في التطهر	٢١٤
المطلب الثالث: الإهتمام بالقاعدة العقديّة، رغم الدعوة إلى التصوف الحبي	٢٢٠
المطلب الرابع: عدم الغلو في الأئمة، وعدم اعتماد المشيخة والطريقة	٢٢٣
الخاتمة	٢٢٧
الوثائق والمخطوطات	٢٣١
المصادر والمراجع	٢٣٢
البحوث والرسائل الجامعية	٢٣٨

...

.
- - !

"

"

()

()

"

"

"

"

1998
1999
2000

...

.()

:

:

:

. ()

.
 .
 :
 :
 !
 :
 :
 ...
 .
 :
 :

!

:

()

.

:

.

:

:

.

:

.

:

.

:

۱۱۱
۱۱۱
۱۱۱

!

:

:

:

:

:

()

:

- - - -

:

()

()

:

:

:

*

:

()

:

"

"

—

.(—)

"

"

.

:

.

^

.

.

.

.

الله
عنه

.

.

الله
عنه

.

الله
عنه

":

[.....]

"

"

"

()

":

)

.(

),

"

"

"

.

"

"

"

"

":

"

"

.

-)

"

"

(

)



.(

)

. (

"))

.

.

" "

" "

.

.

.()

.()
" "

.()

" : " " "

:

: " :

:

()

10